ابو عصيبة الفقير اعرفه قيل وزوده وقد كان يخشى ان يكون سيفا فرحموا لكونه كان عليلا ومونا وهو الوبا
الذي وقع بمصر حتى اكلوا الناس الكلاب والكلاب الناس وجرى ما لا يخفى وهي حالة مشهورة ووقعت
الزلزلة التي لم تقع مثلها في ديار مصر منذ خلقت الدنيا وان كان وقع مثلها في غيرها من بلاد الروم
وغيرها في التواريخ وتبلع الجبل ايضا بارض الشام وساق مسجد بحجارته وبرك مكان اخر وما بعد
الكلام ونسخه عندي واظهر الاثار هذه والناس عنها غافلون وعن مواردها لاهون كانهم
صم بكم عمي فهم لا يبصرون واما الافات الخاصة فكل انسان في نفسه قد لك من احوال المخصوص
ما لا يكثر واما العقابات الخاصة بجماعة بلدا او قرية او مدينة فلا يشهدها الا من استبصر وتفقد
ذلك وحر والله حتى الهلاك من زوال البلاد وعمومه بعد ورد ذلك في قوله تعالى واتقوا
فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقول عايشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم
انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث ولقد كان ببلاد العجم وبغداد من الاولياء
والصالحين ما لا يحصرهم العدد وقد شملهم العقاب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا نحصي
ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اليك نعوذ وبك نلجا ونلوذ وعليك نتوكل في البدا بد
والعاقبة من لا عاقبة له ويا ذخر من لا ذخر له ويا كنز من لا كنز له يا الله يا الله يا الله اكفنا سوء
العذاب وزوال النعمة واجزل لنا اجزل الثواب مع حسن المآب انك انت الكريم الوهاب
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ولتعلم يا اخي ان الله تعالى قد قال في كتابه
العزيز لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون وفي الحديث لتامرن بالمعروف ولتنهون
عن المنكر او ليعمنكم الله بعذاب من عنده ثم تدعون فلا يستجاب لكم وقد عمت المنكرات
واشتدت البليات لا سيما في ظهور كلمة النصرانية على الاسلام ومرابط الكفر واظهر الايمان ووجدوا
لهم على ذلك اعوانا ولم ينكر عليهم في ذلك انسان حتى رفعوا الرايات والصلبان وطافت بذلك في مدينة
دمشق في عرس بعض النصارى بالطبول والزمور وبايديهم الاطباق وشاقي الخمور وضرب امام
الجامع وتوسطلسانه واجتمع المسلمون بعوض بالدار وكبير النصارى مكانت بماعت في
الشريعة المطهرة وما احدثه امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الدولة المنصورة الناسه
لاجين رحمه الله تعالى وعقب هذه الدولة زالت الدول وقلما لطالت بانه مملوكهم وكان
بعمر اي روبا بحره فطعت اوقلعت زالت الدولة عقب الرويا ولما كان في وحدة الايام
زاد والسلطانه واستكبارا وقاموا لهم في نصرهم اعوانا وانصارا وضل ذلك بامر خربوا اسجدا
في امالهم وسرقانهم ومساكنهم ولم يواخذ واحد بذلك ولا ملواحي اذا قبل ان النصارى يحبون
الخمر وان نصرانيا اتى ومن معه من بسببه في ذلك وعيروا المسلمين في الاسواق وقبلاهم
ودفحوا الكنيسة بالطبول والزمور والابواق وضربت جماعة من المسلمين لكونهم يسوسوانك
نحصاة ند العوام من غيرة الدين ما كان من ذلك فاجتمع ان يحصا عمر معروف قام فنادى بالجامع